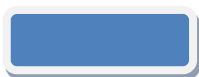


**دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال
(دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية المدرجة
في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٧))**

**الاستاذ المساعد الدكتور
علي حميد هندي العلي
جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد**

**المدرس المساعد
علي فليح حسن**



دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال (دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٧))

Role of banking performance evaluation in the management of capital risks
Applied study of a sample of listed commercial banks in (ISX) for the period (2008 –2017)

**المدرس المساعد
علي فليح حسن**

Ali Flaih Hassan
E-mail: ali.flaih3019@gmail.com

**الاستاذ المساعد الدكتور
علي حميد هندي العلي
جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد**

Asst.prof.Dr.Ali Hameed Hindi AL- Ali
E-mail: alih.alali@uokufa.edu.iq

المستخلص:

في سوق العراق للأوراق المالية كعينة للبحث، والسبب في اختيارها امتلاكها للخبرة في مجال العمل المصرفي، وجرى استخدام بعض المؤشرات المالية الخاصة بتقييم الأداء المصرفي وإدارة المخاطر الرأسمالية، وكذلك بعض الأساليب الإحصائية التي وفرها البرنامج الإحصائي (SPSS) لاختبار فرضيات البحث. أهم النتائج التي تم التوصل إليها الباحث هي إن استخدام مؤشرات الأداء المصرفي ومؤشرات مخاطر رأس المال تعطي صورة واضحة عن

الهدف الاساس من البحث الحالي هو تسليط الضوء على الاداء المصرفي وتقييمه من خلال الاعتماد على الادارة المثلى لمخاطر رأس المال التي تواجهها المصارف بصورة عامة، وهذه المخاطر التي قد تحدث بسبب التفريط غير المبرر أو عدم التوجيه الامثل لرأس المال الممتلك في المجالات أو الأنشطة التي تتطلب تغطية للالتزامات المالية تجاه الآخرين. تم اختيار عدداً من المصارف التجارية والمدرجة

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

أداء المصرف وبالتالي إمكانية البحث عن الحلول المناسبة لمعالجة المشكلات، كما تم التوصل من خلال التحليل المالي إلى إن هناك مصارف حققت نسب عالية من الأداء وفقاً للمؤشرات المذكورة آنفاً، وهذا دليل على الأداء الجيد لتلك المصارف مقارنة مع المصارف الأخرى لنفس المدة.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء المصرفي، إدارة مخاطر رأس المال، العائد على الودائع، العائد على حق الملكية، العائد على الموجودات، العائد على الأموال المتاحة للتوظيف.

المقدمة

يعد القطاع المصرفي من القطاعات المهمة إذ يمثل الحلقة الأساسية في تطوير النظام المالي لأي دولة، والمرآة العاكسة للأنظمة الاقتصادية والمالية ونتيجةً للدور الذي يلعبه في جميع الأنشطة التي يمارسها حظي بميزه عن بقية القطاعات لذا يسلط البحث الحالي الضوء على هذا القطاع المالي المهم وذلك من خلال الخوض في أهم المخاطر التي يواجهها المصرف جراء الاستثمار أو استحصال الأموال أو السحب للودائع وهي مخاطر رأس المال، إذ يمثل رأس المال هامش الأمان بالنسبة للمودعين وفي نفس الوقت يمثل جرس الإنذار للمساهمين. إن مدى قدرة المصرف في إدارة رأس ماله لتغطية الالتزامات المختلفة تعد المفصل الرئيس لحدوث المخاطر التي تؤدي إلى عدم استقراره

من عدمها، فمتى ما استطاع من تدارك مثل هذا النوع من المخاطر استطاع الاستمرار والنمو وبالتالي انعكاسه على مجمل الأداء المصرفي. ركز هذا البحث الحالي على متغيرين أساسيين وهما الأداء المصرفي ومؤشرات قياسه ومخاطر رأس المال ومؤشرات قياسها، حيث يستدل على المصرف الناجح من خلال كونه الأكثر قدرة على إدارة تلك المخاطر من خلال الاستثمار والتوظيف السليم للأموال المتاحة له.

المبحث الأول: المنهجية العلمية للبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعد المؤسسات المالية بشكل عام والمصارف بشكل خاص من أكثر المؤسسات المالية عرضة للمخاطر وأكبر حساسية لها ، ومن بين هذه المخاطر هي مخاطر رأس المال كونها من أهم المخاطر التي تتعرض لها المصارف، إذ تعد رؤوس الأموال من الموارد الحساسة التي يجب على إدارة المصرف المحافظة عليها وتمييزها من جانب ، ومن جانب آخر لما لها من تأثير كبير على نجاح أو فشل المصرف ، لذا فإن مشكلة البحث تتمحور حول مدى إمكانية تقييم الأداء المصرفي من الحد أو التقليل من هذه المخاطر ، ومن تبعاتها مستقبلاً من خلال استخدام مؤشرات خاصة تعطي صورة دقيقة عن جوانب الخلل ونقاط الضعف والقوة في أداء المصرف مما ينعكس إيجابياً على الأداء الكلي

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

للمصرف وبالتالي تحقيق مقومات نموه واستمراريته، ويمكن التعبير عن مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

هل يساعد تقييم الاداء المصرفي في السيطرة على مخاطر رأس المال والحد منها؟ وتنبثق من هذا التساؤل عدداً من التساؤلات والمبينة كما في ادناه:

١. هل يحد تقييم الأداء المصرفي من مخاطر رأس المال؟

٢. هل تؤدي زيادة مخاطر رأس المال إلى فرض ضغوط مالية على المصرف وبالتالي التلكؤ في التزاماته المالية؟

٣. هل تؤثر زيادة مخاطر رأس المال سلباً على سمعة المصرف وبالتالي التأثير على سمعة الزبائن به؟

ثانياً: أهمية البحث

يكتسب البحث أهمية من خلال تناوله قطاعاً وحيوياً وهو القطاع المصرفي لما يؤديه من دور مهم وحيوي في تمويل القطاعات والمشاريع الخاصة بالاستثمار، لذا يعد تقييم الأداء المصرفي ذا أهمية كبيرة، كونه يقدم معلومات عن أداء البنك وقدرته التنافسية وإمكانياته الحقيقية، وكذلك فإن المعلومات المكتسبة نتيجة تقييم الأداء تعد من الشروط الأساسية لاتخاذ قرارات سليمة، وتحديد المشاكل حال وجودها، واختيار الوقت المناسب لتصحيحها لأنها توفر قاعدة لصنع القرارات وصياغتها

ويبين تقييم الأداء مدى قدرة المصرف على تحقيق أهدافه الموضوعة والمقارنة بين المنجز مع مجموعة الأهداف والغايات كما أن تقييم الأداء بصورة مستمرة يساعد على تحديد الأخطاء التي حدثت في فترات سابقة والتعلم من هذه الأخطاء وعدم تكرارها مستقبلاً ومن خلال ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث من خلال:

١. أن تقييم الأداء يساعد البنوك في إعادة تقييم أدائها المالي وفق منهجية جديدة مما يوفر أساليب يمكن أن تستخدم لتحسين الخدمات المقدمة خدمات الإيداع أو الاقراض وبالتالي تحقيق الكفاءة في العملية التشغيلية لإدارة رأس المال.

٢. يساعد تقييم الأداء الزبائن من التعرف على أداء المصرف الذي يتعاملون أو يرغبون في التعامل معه لغرض التمييز بين المصارف المتميزة وذات الكفاءة التشغيلية العالية مما يساعد جذب أكبر قدر من رؤوس الأموال للزبائن.

٣. حث إدارة المصارف ذات الأداء المنخفض لاستخدام إستراتيجيات بديلة أو جديدة تمكنها من معالجة الثغرات في أدائها لتتمكن من تحقيق أهدافها المرسومة.

٤. إن تقييم الأداء يمكن المستثمرين والمحللين من الاستفادة من المعلومات المصرفية الخاصة بأداء المصرف وهذا يعزز توقعاتهم حول أداء

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

المصرف المستقبلي وبالتالي يمكن استخدامه لاتخاذ قرارات سليمة.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث الحالي الى بيان حجم التأثير الذي يحدثه تقييم الأداء المصرفي في الحد من مخاطر رأس المال والتي تعد من أهم المخاطر التي تواجه المصارف في الوقت الحالي في ظل حالة التنافس التي تشهدها المصارف لجذب مختلف الزبائن مع المحافظة على الأداء المصرفي الجيد من خلال تحقيق أعلى مستوى من العائد فضلاً عن تجنب أية آثار سلبية ناتجة عن تلك المخاطر وطريقة إدارتها، ويمكن توضيح هذه الأهداف من خلال ما يأتي:

١. دراسة وقياس الأداء المصرفي للمصارف عينة البحث وبيان حجم المخاطر التي تواجهها تلك المصارف وبيان أسبابها ومعالجتها.

٢. تقديم المشورة للمصارف عينة البحث لغرض الاهتمام بمخاطر رأس المال المصاحبة لها في عملها المصرفي، كونها تعد من أهم المخاطر التي تؤثر في نموها واستمراريتها.

٣. الاستفادة من تقييم الأداء في تعديل ما تسفر عنه النتائج من انحرافات والتغلب عليها وكذلك تدعيم ما تسفر عنه هذه النتائج من الإيجابيات.

رابعاً: فرضيات البحث

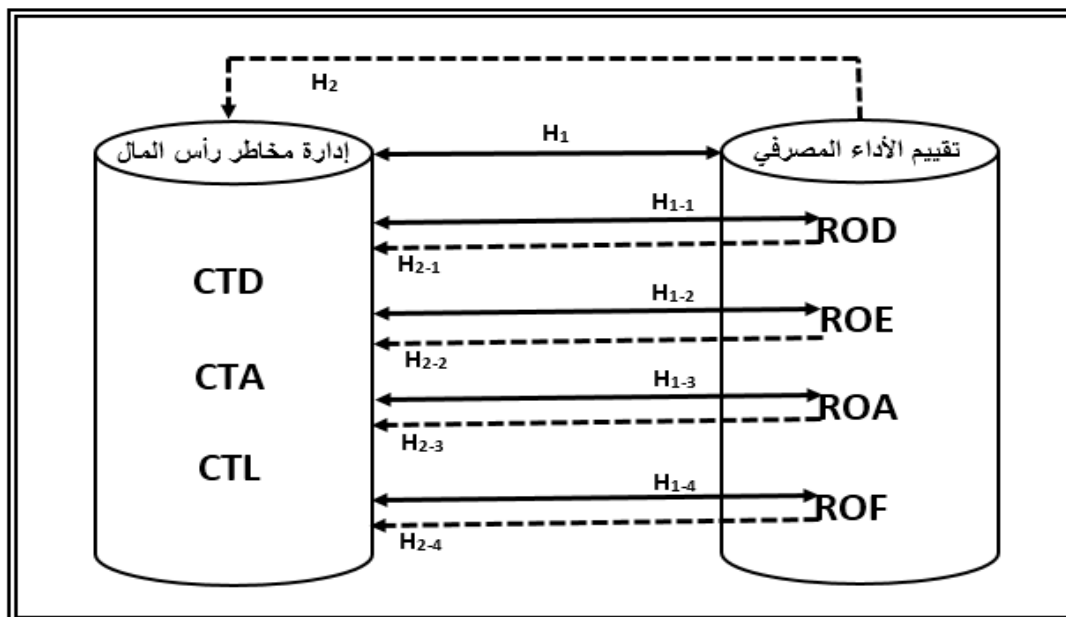
تتناول هذه الفقرة وضع مجموعة من الفرضيات التي تكون بمثابة استنتاجات افتراضية للعلاقات بين متغيرات البحث، إذ يتم في الأساس افتراض وجود علاقات ارتباط وعلاقات تأثير بين كل من تقييم الأداء المصرفي وإدارة مخاطر رأس المال وعليه وضعت الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الأداء المصرفي وإدارة مخاطر رأس المال.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الأداء المصرفي وإدارة مخاطر رأس المال.

ويمكن توضيح العلاقة بين المتغيرات كما في الشكل ادناه:

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال



شكل (١) المخطط الفرضي للبحث

المصدر: اعداد الباحث.

من خلال المخطط الفرضي أعلاه ندرج في ادناه عدداً من الفقرات التوضيحية لاهم ما جاء به والمبينة كما في ادناه:

- (١) ROD: العائد على الودائع Return on Deposits
- (٢) ROE: العائد على حق الملكية Return on Equity
- (٣) ROA: العائد على الموجودات Return on Assets
- (٤) ROF: العائد على الأموال المتاحة للتوظيف Return on Funds
- (٥) CTD: رأس المال الى الودائع الكلية Capital to Deposits
- (٦) CTA: رأس المال الى الموجودات الكلية Capital to Assets
- (٧) CTL: رأس المال الى القروض الكلية Capital to Loans

خامساً: أساليب جمع وتحليل البيانات

تم جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري من المصادر العربية والأجنبية المتاحة والتي ترتبط بموضوع البحث من كتب ودوريات واطاريح جامعية بهدف تغطية البحث، كما تم الاعتماد على التقارير السنوية المتمثلة بالميزانية العمومية

وكشف الأرباح والخسائر وكشف الدخل للمصارف عينة البحث للمدة من (٢٠٠٨-٢٠١٧)، اما دراسة وتحليل البيانات المالية للمصارف عينة البحث فقد تم من خلال المعادلات المستخدمة في البحث (ROA, ROF, ROE, CID, CIE, CIA) كما تم

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

إجراء عمليات التحليل الإحصائي وفق برنامج (SPSS) لمتغيرات البحث واختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية من خلال إجراء تحليل الارتباط وتحليل الانحدار.

سادساً: مجتمع الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة ضمن عينة من المصارف التجارية والمدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية وللمدة (٢٠٠٨-٢٠١٧) وهذه المصارف هي: (المصرف التجاري العراقي، مصرف بغداد، مصرف الاستثمار العراقي، المصرف المتحد للاستثمار، المصرف الأهلي العراقي، مصرف سومر التجاري، مصرف الموصل للتنمية والاستثمار، مصرف المنصور للاستثمار، مصرف آشور الدولي).

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث

أولاً: تقييم الأداء المصرفي

١) مفهوم تقييم الأداء المصرفي

تم تناول مفهوم تقييم الأداء المصرفي من قبل الكثير من الباحثين وتناولته الكثير من الأدبيات لغرض اعطاء مفهوماً محدداً له الا أنها أشارت الى صعوبة الوصول الى اتفاق محدد له بسبب الاختلاف في وجهات النظر بخصوص تحديد المعايير والمؤشرات الخاصة بالأداء المصرفي التي يمكن استخدامها للتقييم اضافة الى المتغيرات الأخرى، ولغرض اعطاء صورة واضحة عن الأنشطة والعمليات المصرفية فان

المصارف تسعى لقياس أدائها من خلال استخدام أساليب القياس المختلفة، فتقييم الأداء المالي المصرفي يمثل قياس نتائج سياسات الشركة وعملياتها من الناحية النقدية، وذلك عبر كشوفات بيان الدخل والميزانية العمومية التي تعتبر كتقارير مهمة واسباسية لعملية التقييم، إذ أن الدخل يجسد بيان أداء المصرف التشغيلي، بينما تبين الميزانية العمومية صافي قيمتها، ويمكن تقييم الأداء المصرفي حسب ما اشار (Adam,2014:170) من خلال استخدام مقاييس تحليلية للوضع المالي التشغيلي للمصارف فقد شهدت السنوات القليلة الماضية تزايد في الازمات المالية للمصارف والمؤسسات المالية مما حتم على الجهات الرقابية لاحقاً التأكيد على عمليات تقييم الأداء.

ويرى (أسعد، ٢٠١٨: ٢٩١) إن تقييم الأداء يمثل موضوعاً ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأي مؤسسة لما يتضمنه من قياس قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وكفاءتها في استغلال مواردها بصورة مثلى وإصدار الحكم على النتائج المحققة ورسم سياساتها المستقبلية، وفي مجال المصارف فإن عملية تقييم الأداء لا تقل أهمية عن باقي المنظمات والمؤسسات من خلالها تستطيع المصارف كشف نقاط القوة والضعف في كافة أنشطتها وتحديد الانحرافات من أجل معرفة كيفية معالجتها ورسم السياسات المناسبة من أجل تحسين الأداء، ويشير

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

وقد أكد (الحسيني والدوري، ٢٠٠٨: ٢٣٢) ان جوهر عملية تقييم الأداء هو عبارة عن قياس ما تم انجازه من عمل ومقارنته مع المستهدف خلال فترة زمنية معينة.

كما اشار (صالح وسالم، ٢٠٠٩: ١٠٢) الى ان عملية تقييم الأداء قد تكون هي عملية مخطط لها مسبقاً وبالوقت نفسه هي عملية ايجابية كونها تهدف الى كشف العيوب أو الانحرافات والاهتمام بنقاط القوة في أداء المصرف أثناء سعيه لتحقيق اهدافه، وبين (Rose, 1999:197) ان عملية تقييم الأداء ماهي الا وسيلة يتم بواسطتها التأكد بأن النتائج التي حققها المصرف في نهاية فترة زمنية معينة، كما يرى (المشهدي، ٢٠٠٢: ٢١) ان أغلب الباحثين ركزوا في تعريفهم للأداء المصرفي على النجاح والفشل الذي يحققه المصرف في تحقيق أهدافه على ضوء الأسس والمعايير التي تم اعتمادها في ضوء موارده المادية والبشرية فضلاً عن التكيف مع البيئة المحيطة، وعلى أساس ما تقدم يعرف الباحث تقييم الأداء المصرفي من خلال وصفه بأنه العملية التنظيمية التي يتم من خلالها مطابقة الخطط الموضوعة مع الاعمال المنفذة للوقوف على الصورة الحقيقية لعمل المصرف خلال مدة زمنية محددة من اجل التأكد منه انه يسير في الاتجاه الصحيح من عدمه.

(Helhel,2014: 146-147) إلى إن تقييم الأداء المصرفي يساهم في تطوير النظام المصرفي واستقراره، كما يساهم في تقليل المخاطر من خلال خلق هوامش للسيولة وتحديد العوامل التي تؤثر على ربحية المصارف والتي تعتبر مسألة مهمة من أجل تحديد سياساتها المطبقة ، كما يهدف تقييم الأداء المصرفي إلى تحليل تأثيرات محددات المصارف على ربحيتها بالإضافة إلى المحافظة على كفاءة النظام المصرفي.

ويعتبر تقييم الأداء المصرفي عملية ضرورية وملحة لما يشهده القطاع المصرفي من تغييرات وإصلاحات وتعديل في القوانين وأثر هذه الإصلاحات على كفاءة ومردودية البنوك ومدى قدرتها على منافسة البنوك الأخرى (قريشي، ٢٠٠٤: ٨٩) بينما عرف (Fries, et al,2002:36) تقييم الأداء المصرفي على انه خلق أو توليد الربحية المستدامة من خلال تشخيص نقاط القوة والضعف بحيث يسهم هذا التشخيص في بناء وصياغة مخطط قرارات ادارة الموجودات والمطلوبات للمصرف، وكذلك بين (Adam, 2014:162) ان عملية تقييم الأداء تتمثل في مدى قدرة المصرف على تحسين الأنشطة المؤثرة في الربحية وذلك من خلال عدة مؤشرات ترتبط بأدائه لغرض تقييم مدى قدرته على تحقيق الأهداف المخططة وتحديد الاتجاه السليم للأداء.

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

(٢) مؤشرات قياس الأداء المصرفي

تعد المؤشرات المالية من أهم الأسس التي تعتمد عليها عملية تقييم الأداء المصرفي إذ أن نجاح أو فشل عملية التقييم يعتمد بدرجة كبيرة على درجة ملائمة المؤشرات المالية وقابليتها على القياس بشكل سليم (فهد، ٢٠٠٩: ٢٧).

ويشير (AL-Ghahadah & Soda, 2015:70) الى ان المصارف تعد من القطاعات المهمة في الاقتصاد الوطني وتلعب دوراً رئيسياً في دعمه وتطويره من خلال دورها كوسيط بين المدخرين والمستثمرين لذلك فمن الضروري تقييم أداء المصارف نظراً لدورها الهام في ادارة اصولها على أكمل وجه واطهار قدرتها على تحسين جودة أعمالها وخدماتها المقدمة ورفع مستواها بالإضافة الى وضع خطط مستقبلية للنهوض بالأنشطة المصرفية الى المستوى المطلوب بما يتناسب مع المستوى الاقتصادي. ويتم تقييم الأداء من خلال المؤشرات المالية التي من شأنها أن تعطي صورة واضحة والتي من خلالها تكشف قدرة المصارف على تسديد الالتزامات وتحديد الربحية والسيولة، ويعد تقييم الأداء أحد أهم التحديات التي تواجهها ادارة المصارف والمتمثلة في كيفية استخدام الموارد المالية المتاحة بأفضل صورة، كما ان الهدف من مؤشرات تقييم الاداء المالي للمصارف يتمثل في توفير المعلومات المالية

لجميع الأطراف المهمة بنشاط تلك المصارف حتى يتمكنوا من تحديد نقاط القوة والضعف. ويرى (الموسوي ، ٢٠٠٩ : ٣٠) ان قياس الأداء المالي يشير الى الطريقة التي يمكن من خلالها استخراج المعايير أو المؤشرات النسبية والنوعية حول نشاط أي مصرف عن طريق المعلومات المستخرجة من القوائم المالية لكي يتم استخدام هذه المؤشرات لاحقاً في عملية تقييم الأداء المصرفي وتكمن أهمية هذه المؤشرات لما تمثله من أهمية لأصحاب المصالح (المالكون، المودعون، المقترضون)، كما تبرز أهميتها من خلال بيان الوضع المالي للمصارف، ويتم اختيار النسب المالية لغرض تقييم الأداء حسب طبيعة التقييم وظروفه والأهداف التي يسعى الوصول اليها ومن المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها مؤشرات الأداء المصرفي التي أشار اليها (عبد السادة وآخرون، ٢٠٠٨: ١٢٥) وهي:

المؤشر الأول: معدل العائد على الودائع:

Return of Deposit (ROD)

ويقاس هذا المؤشر مدى نجاح المصرف في توليد الارباح من الودائع التي حصل عليها ويحسب وفق المعادلة التالية (نوري وسعيد، ٢٠١٧: ٢٤٩):

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

صافي الدخل بعد الضريبة

اجمالي الودائع

(2: Alam,2018) ، كما يشير (صالح وفاضل ، ٢٠١٠ : ١٤٩) إلى إن هذا المؤشر يعد من المؤشرات المهمة لقياس العلاقة بين العائد والمخاطر وبالتالي قياس أداء المصرف فيما يتعلق بمحاولات إدارة تلك المصارف لتحقيق أقصى عوائد ممكنة باقل المخاطر وبالتالي تحقيق أقصى ربحية مما ينعكس إيجابياً على المساهمين والمالكين ويحسب وفق المعادلة التالية:

المؤشر الثاني: معدل العائد على حق الملكية

Return on Equity (ROE) :

ويقيس هذا المؤشر معدل العائد المتحقق على استثمار أموال المالكين وإن ارتفاع معدل العائد على حق الملكية ما هو الا دليل على الادارة الكفؤة ويمكن ان يكون ارتفاعه دليل على المخاطر العالية الناجمة عن زيادة الرافعة المالية بينما يشير انخفاضه الى تمويل متحفظ من القروض ويعرف هذا المؤشر باسم (صافي الأصول أو الأصول مطروحاً منه الخصوم)

صافي الربح بعد الضريبة

حق الملكية

المؤشر الثالث: معدل العائد على الموجودات: (ROA)

إيجابياً على أداء المصرف (Saragih,2018:350) ، كما يعتبر (Rose,peter.S&Hudings,2010:176) إن معدل العائد على الموجودات من المؤشرات الرئيسية على كفاءة المصرف وقدرته على تحويل الأصول إلى أرباح ويمكن قياسه من خلال المعادلة:

ويقيس هذا المؤشر الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيق الأرباح من مجموع استثماراتها في الموجودات ويمثل ارتفاع هذا المؤشر دليل على كفاءة المصرف الاستثمارية وكلما كانت النسبة عالية تعني إن البنك أكثر فاعلية وقدره على استخدام أصوله لتوليد الأرباح ، إذ كلما زادت نسبة العائد على الاستثمار كلما انعكس ذلك

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

صافي الربح بعد الضريبة

اجمالي الموجودات

الملكية والودائع، وإن ارتفاع هذا المؤشر يدل على قدرة المصرف على تحقيق العوائد من خلال توظيف الأموال في الموجودات المربحة، ويتم قياسه وفق المعادلة التالية (عبد السادة وآخرون، ٢٠٠٨: ١٢٥).

المؤشر الرابع: معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف: (ROF) Return on Funds

يقيس هذا المؤشر كفاءة إدارة المصرف في تحقيق الأرباح المتاحة لها والمتمثلة في حق

صافي الربح بعد الضريبة

الودائع + حق الملكية

نتيجة التغييرات والتطورات التي شهدتها الصناعة المصرفية مما تطلب استخدام الأدوات المختلفة لقياس مخاطر رأس المال وبيان حجم تأثيرها على أداء المصرف.

وللتعرف على كيفية إدارة مخاطر رأس المال لابد من بيان مفهوم رأس المال فيعرفه (Hayes, 2019: 2) بأنه الفرق بين أصول البنك وخصومه، ويمثل صافي قيمة البنك أو قيمة حقوق الملكية للمستثمرين، ويشتمل جزء الأصول من رأس مال المصرف على النقد والأوراق الحكومية وقروض الفوائد، كما يتضمن جزء الخصوم من رأس مال المصرف احتياطات خسائر القروض وأي ديون مستحقة عليه،

ثانياً: إدارة مخاطر رأس المال

(١) مفهوم إدارة مخاطر رأس المال

يعد القطاع المصرفي من القطاعات المهمة إذ يمثل حلقة مهمة من حلقات تطور النظام المالي في أي بلد كما يعتبر القطاع المصرفي قناة الاتصال بين وحدات الفائض التي تتجمع لديها الأموال ووحدات العجز التي بحاجة إلى الأموال (طالبو التمويل للأنشطة الاستثمارية)، كونها تعمل على تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية عن طريق إدارة تلك الأموال بشكل كفوء وفعال، وقد أشار (نوري وسعيد، ٢٠١٧: ٢٣٩ - ٢٤٠) إلى أن الفترة الأخيرة شهدت اهتمام متزايد بموضوع رأس المال والمخاطر التي تعترضه

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

ويمكن اعتبار رأس المال في المصارف بمثابة الهامش الذي يتم تغطية الدائنين له إذا قام البنك بتصفية أصوله، كما يمثل رأس المال قيمة أدوات حقوق الملكية التي يمكنها استيعاب الخسائر. وينطوي العمل المصرفي بطبيعته على مجموعة من المخاطر التي تتنوع مع تنوع الخدمات التي يقدمها للآخرين وبذلك كان هذا الموضوع الشغل الشاغل لكثير من الباحثين حول الكيفية التي يمكن أن يقللوا من تأثير هذه المخاطر على الأداء المصرفي بشكل خاص وقد تعددت مفاهيم المخاطر بشكل عام حسب الباحثين والاتجاهات التي يتناولونها فقد عرفها البعض على أنها مقياس عدم التأكد حول المردود المستقبلي من الاستثمار وتقاس من حيث البعد الزمني ونسبتها من المعيار، وتعرف أيضا من وجهة نظر قيمة المنشأة على أنها تخفيض قيمة المنشأة نتيجة التغييرات في بيئة الأعمال وعلى مستوى الإدارة المالية.

وتعد مفاهيم المخاطرة نقطة البداية التي تخدم المعالجات التنظيمية والاقتصادية على حد سواء، وتمثل المخاطر المالية من أهم المخاطر مقارنة مع المخاطر الأخرى التي يتعرض لها القطاع المصرفي، فموارده تشتمل على رأسماله وودائعه وقروضه من الغير واستخداماته هي عبارة عن احتياطياته واستثماراته وقروضه لدى الغير ونسبة قليلة من الموجودات الثابتة، وبالرغم من تعدد أنواع المخاطر وتصنيفاتها وأهمية هذه

المخاطر التي تستحوذ على اهتمام إدارة المصارف دون استثناء لاسيما على مستوى ادارتها الا أنه سيتم التركيز على أكثر المخاطر أهمية والتي تتمثل بمخاطر رأس المال والتي تشير إلى مقدار انخفاض قيمة موجودات المصرف قبل تعرض موقف المودعين والدائنين للخطر إذ اشار (Bitar & Pukthuanthong,2018:6) الى ان النظريات الاقتصادية تقدم تنبؤات مختلفة فيما يتعلق بتأثير رأس المال على استقرار البنك وتحمله المخاطر إذ أن البنوك تهدف الى تحقيق نسب عالية من رأس المال لمواجهة المخاطر أو الخسائر التي تتعرض لها ولضمان قدرتها على الوفاء بسحوبات الودائع وغيرها كما ،ان تدابير رأس المال المرتكزة على المخاطر قد تقلل من مخاطر البنك كما إن البنوك تميل الى الحفاظ على نسب رأس المال أعلى من الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال كوسيلة لمنع فشل البنك.

وتعتبر ادارة مخاطر رأس المال ذات أهمية كبيرة للمؤسسات كافة لاسيما المصرفية منها وذلك بسبب التأثير المباشر لرأس المال على سيولة وربحية تلك المؤسسات ولكون الهدف الرئيسي لأي مصرف هو تحقيق ميزة تنافسية وأكبر حصة سوقية وكذلك تعظيم الأرباح فان ادارة مخاطر رأس المال يجب أن تحافظ على التوازن بين هذه الأهداف ويمكن اعتبار ادارة رأس المال كقوة عندما يكون لها دور مؤثر في وضع

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

في نظم الرقابة الداخلية للمصرف (محسن، ٢٠١٦: ٣٦٣).

وبين (Rose & Peter, 2010: 180-183) ان المؤشرات ذات أهمية كبيرة لأنها تستخدم كمؤشر للاستدلال عن المخاطر التي يتعرض لها النظام المالي والمصرفي ومدى تأثيرها على استقرار النظام المصرفي وسلامته، كما تأتي أهمية هذه المؤشرات كون مخاطر رأس المال تؤثر على بقاء البنك على المدى الطويل، وهذه المخاطر تجسد ذات أهمية بالغة والتي تتمثل في الإفلاس والفشل النهائي، ويشير (Fathi, et al 2012: 215) إلى ان نسبة رأس المال الى الأصول تظهر قدرة البنك على مواجهة الخسائر المتوقعة وتدعم ضمناً أرباح المودعين المضمونين، فاذا كانت النسبة مرتفعة فإنها تؤدي الى دعم ثقة المودعين في المصرف ويمكن ان تقلل العائد على حقوق الملكية.

ويمكن للمصارف من تعزيز العائد على حقوق المساهمين عن طريق زيادة مضاعف الأسهم لكن مضاعفات الأسهم الأعلى توضح ان نسبة رأس المال الى الأصول منخفضة وبالتالي مخاطر رأس المال عالية، لذلك يمكن ان يؤدي ذلك الى التأثير سلباً على المصرف، ولقياس مخاطر رأس المال يستخدم معياراً آخر يسمى معيار كفاية رأس المال الذي يمثل مقدار رأس المال الكافي لتغطية المخاطر الرأسمالية ويعد من المعايير التي تتبعها المصارف من أجل

الاستراتيجية الشاملة للمصرف من أجل خلق القيمة للمساهمين (Makori & Jagongo, 2013: 5)، ويعرف الباحث ادارة مخاطر رأس المال بان مجموعة من الخطوات الاحترازية المبنية على التحليل المالي والتي تتبعها ادارة المصرف من اجل المحافظة على هامش الامان لرأس المال عبر اتباع الاستراتيجيات المالية المختلفة.

٢) مؤشرات قياس مخاطر رأس المال

تأتي أهمية مؤشرات كفاية رأس المال من خلال بيان مدى قدرة المصارف على مواجهة المخاطر التي يمكن أن تصيب بنود الميزانية العمومية لهذه المصارف، وكذلك تأتي أهميتها كونها تأخذ بنظر الاعتبار أهم المخاطر المالية وهي مخاطر رأس المال ويمكن اجمال أهمية مؤشرات كفاية رأس المال من خلال اتاحة نتائج القياس لمؤشرات دقيقة وقيمة تستخدم من قبل السلطات الرقابية ومن ادارة المصرف للوقوف على حقيقة رأس المال والتي تعد من العوامل المهمة في تحقيق السلامة المصرفية، وايضاً تعطي نتائج القياس مؤشراً مهماً للمخاطر المحتملة التي قد تتعرض لها المصارف مما يساعد السلطات وادارة المصرف من اتخاذ التحركات المبكرة لهذه المخاطر مثل الإجراءات المتعلقة برفع رأس المال، وكذلك تساعد هذه المؤشرات في اكتشاف الحاجة لإعادة النظر في الأسس والضوابط الاحترازية المطبقة بالإضافة الى اعادة النظر

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

مواجهة هذه المخاطر، ويعبر (Young,2012,176-178) عن مؤشرات مخاطر رأس المال بأنها مقاييس يمكن استخدامها لرصد عوامل الخطر وتوفير معلومات عن مستوى المخاطر التي تواجه المصارف في أي وقت، ولابد من مراجعة هذه المؤشرات بشكل دوري لتنبية المصارف للتغيرات التي قد تكون مؤشراً على المخاطر المحتملة والفائدة من هذه المؤشرات هو تمكين الإدارة في توفير معلومات وتنبؤات لتسهيل اتخاذ القرارات عبر اتخاذ الاجراءات الوقائية، وقد حدد (نوري وسعيد، ٢٠١٧: ٢٤٦) مؤشرات قياس مخاطر رأس المال كما في أدناه :

أ- رأس المال الى الودائع =

$$\frac{\text{رأس المال}}{\text{مجموع الودائع}}$$

ب- رأس المال الى الموجودات =

$$\frac{\text{رأس المال}}{\text{مجموع الموجودات}}$$

ت- رأس المال الى القروض الكلية =

$$\frac{\text{رأس المال}}{\text{القروض الكلية}}$$

والاستثمار، وكذلك إمكانية الزيادة عن طريق احتجاز الأرباح والتي تمثل المصدر الأكثر شيوعاً والأرخص مقارنة بزيادة رأس المال عن طريق اصدار الأسهم.

الفصل الثالث: الجانب العملي للبحث

المبحث الاول: التحليل المالي لمتغيرات البحث

يتم في هذا المبحث اجراء عمليات التحليل المالي لمتغيري البحث وهما كل من تقييم الأداء

وقد أشار (عبد السادة وآخرون، ٢٠٠٨: ١٢١) الى أهم مصادر الزيادة في رأس المال عن طريق الزيادة في اصدار الاسهم الجديدة ولكن هذه الزيادة لا تؤدي الى زيادة القوة الايرادية للمصرف بل تؤدي الى تخفيض الربحية فالأسلوب الأفضل لزيادة القوة الايرادية للمصرف عن طريق توجيه الأموال المستمدة من اصدار أسهم جديدة وتوظيفها في عمليات الإقراض

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

المصرفي وهذه المتغيرات هي: العائد على الودائع Return on Deposits ورمزه (ROD)، والعائد على حق الملكية Return on Equity ويرمز له (ROE)، وأيضاً العائد على الموجودات Return on Assets ورمزه (ROA)، وأخيراً العائد على الأموال المتاحة للتوظيف Return on funds available for employment والذي يرمز له (ROF)، ويمكن توضيح نتائج التحليل المالي للمتغيرات أعلاه من خلال ما يأتي:

المصرفي Evaluation of banking performance، وإدارة مخاطر رأس المال Capital risk management، بالاعتماد على المؤشرات التي تم تحديدها سابقاً لكل متغير من هذه المتغيرات، وسيتم إجراء التحليل المالي من خلال الفقرات الآتية:

أولاً: التحليل المالي للمتغيرات الفرعية لتقييم الأداء المصرفي

تتناول هذه الفقرة إجراء التحليل المالي لأربعة متغيرات فرعية يتم من خلالها قياس الأداء

١. العائد على الودائع: تم قياس هذا المتغير من خلال المعادلة الآتية والمبينة نتائجها في الجدول (١):

جدول (١) مؤشر ROD

المؤشر العام لعينة البحث	الوسط الحسابي	السنوات										اسم المصارف
		2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
4.81	13.135	٧,٤	6.2	5.1	5.5	6.4	8.8	6.3	12.1	3.08	3.07	التجاري
	2.248	4.8	1.2	0.4	1.8	2.1	2.2	2.8	0.28	2.2	4.7	بغداد
	4.81	1.5	3.8	6.4	10.5	8	0.5	4.7	5.6	3.5	3.6	الاستثمار
	6.73	2	0.5	7.6	7.7	7.2	13.3	10.6	9.9	4.2	4.3	المتحد
	2.885	8.4	1.07	0.83	1.9	0.37	8.4	3.1	2	1.38	1.4	الاهلي
	2.584	0.36	3.5	3.4	0.12	1.16	1.07	0.4	1.1	12.2	3.6	سومر
	5.375	4.6	3.3	0.32	2.13	12.9	6.4	6.2	8.4	4.7	4.8	الموصل
	4.451	1.8	1.8	2.5	2.8	4.9	7.4	4.8	4.18	7.2	7.13	المنصور
	1.071	0.72	0.81	0.05	0.05	0.12	0.17	0.09	8.5	0.1	0.1	آشور

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الكشوفات المالية للمصارف المدرجة فيه.

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

أدنى نسبة لهذا المؤشر في مصرف آشور الدولي حيث بلغت (١,٠٧١)، وان ارتفاع مؤشر المصرف التجاري العراقي يدل على نجاح الإدارة لاستثماراتها وفق هذا المؤشر، وهذا ما يبرر حالة الارتفاع في نسبة معدل العائد على الودائع، بينما تكون النسبة متفاوتة في المصارف الأخرى، علما ان هناك أربعة مصارف من اصل المصارف التسعة المحددة كعينة لم تحقق المعيار المطلوب وهو (٤,٨١) وهي كل من مصرف (بغداد، الأهلي، سومر، بالإضافة الى صاحب ادنى قيمة وهو مصرف آشور).

يقيس هذا المؤشر مدى نجاح إدارة المصرف في إدارة ودائعه التي يتم الحصول عليها من قبل الزبائن ومدى قدرته على توليد الأرباح منها ويتضح منه إن أعلى نسبة بلغت (١٣,١٣٥) في المصرف التجاري العراقي كمتوسط للسنوات من (٢٠٠٨-٢٠١٧) وهذه النسبة تمثل اعلى من المؤشر العام للمصارف، عينة البحث، وكذلك النسبة الأعلى مقارنة بالمصارف الأخرى للمدة المحددة في البحث، ومعنى ذلك قدرة المصرف على الحصول على الأرباح من خلال الودائع التي يحصل عليها من الزبائن، بينما سجلت

٢. العائد على حق الملكية (ROE): ويتم قياس هذا المؤشر وفق المعادلة الآتية:

جدول (٢) مؤشر ROE

المؤشر العام لعينة البحث	الوسط الحسابي	السنوات										اسم المصارف
		2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
0.60	0.0706	0.034	0.026	0.026	0.03	0.05	0.13	0.07	0.22	0.06	0.06	التجاري
	0.117	0.024	0.08	0.023	0.11	0.12	0.14	0.18	0.013	0.18	0.3	بغداد
	0.1622	0.015	0.04	0.069	0.11	0.17	0.01	0.099	0.11	0.91	0.089	الاستثمار
	0.4664	0.014	3.5	0.06	0.07	0.1	0.21	0.21	0.22	0.14	0.14	المتحد
	0.9641	0.09	0.01	9.1	0.02	0.13	0.15	0.02	0.02	0.011	0.11	الاهلي
	1.6713	1.6	0.015	0.01	7.88	7.11	0.007	0.007	0.004	0.06	0.02	سومر
	1.1112	0.019	0.01	1.3	9.03	0.19	0.08	0.14	0.2	0.13	0.013	الموصل
	0.3397	0.59	0.57	0.79	0.67	0.1	0.049	0.07	0.048	0.05	0.46	المنصور
	0.5199	0.053	0.058	4.31	0.03	0.07	0.11	0.118	0.1	0.17	0.18	آشور

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الكشوفات المالية للمصارف المدرجة فيه.

في قرارات الاستثمار والتشغيل في المصرف وبيبين الجدول اعلاه إن أعلى نسبة سُجلت كانت في مصرف سومر التجاري إذ بلغت (١,٦٧١٣)

يقيس هذا المؤشر العائد الذي يحققه المساهمون على أموالهم المُوظفة في رأس مال المصرف، وإن ارتفاع هذا المؤشر يدل على نجاح الإدارة

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

وهي كلٌ من: (التجارة، بغداد، الاستثمار، المتحد، المنصور، وآشور) إلا إن المصرف التجاري العراقي كان صاحب أدنى معدل عائد على حق الملكية إذ بلغ (٠,٠٧٠٦) مقارنة بالمصارف الأخرى، عينة البحث.

من حيث المتوسط العام مقارنة مع المصارف الأخرى، وكذلك مقارنة بالمؤشر العام لعينة البحث والذي بلغ (٦٠%) مما يدل على كفاءة قراراته الاستثمارية الناجحة قياساً بما هو عليه في بقية المصارف، ونلاحظ بوضوح انخفاض هذه النسبة في ستة مصارف ضمن عينة البحث

٣. العائد على الموجودات (ROA): ويمكن قياس هذا المؤشر وفق المعادلة الآتية:

جدول (٣) مؤشر ROA

المؤشر العام لعينة البحث	الوسط الحسابي	السنوات										اسم المصارف
		2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
0.09	0.0636	0.012	0.017	0.17	0.02	0.26	0.04	0.02	0.06	0.018	0.019	التجاري
	0.3506	0.005	0.016	0.003	0.015	0.018	0.019	0.02	1.42	1.96	0.03	بغداد
	0.0226	0.006	0.017	0.031	0.05	0.005	0.003	0.03	0.036	0.023	0.025	الاستثمار
	0.1127	0.08	0.002	0.034	0.036	0.039	0.74	0.066	0.064	0.031	0.035	المتحد
	0.0144	0.03	0.005	0.003	0.011	0.02	0.04	0.013	0.01	0.006	0.006	الاهلي
	0.0373	0.001	0.01	0.009	0.004	0.004	0.004	0.001	0.29	0.04	0.01	سومر
	0.0283	0.01	0.008	0.009	0.02	0.044	0.034	0.041	0.05	0.033	0.034	الموصل
	0.0484	0.011	0.013	0.018	0.019	0.032	0.28	0.029	0.021	0.03	0.031	المنصور
	0.1064	0.035	0.039	0.2	0.02	0.044	0.062	0.046	0.5	0.06	0.058	آشور

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الكشوفات المالية للمصارف المدرجة فيه.

بلغ (٩%) وقد سُجلت أعلى نسبة في مصرف بغداد إذ بلغت (٠,٣٥٠٦) وهو الأعلى من بين المصارف الأخرى من حيث المتوسط، أما المصارف التي لم تصل إلى قيمة المؤشر العام فهي كلٌ من (التجارة، الاستثمار، الأهلي، سومر، الموصل، واخيراً المنصور) وإن أدنى

يقيس هذا المؤشر معدل العائد على الأموال المستثمرة في الموجودات كما إن هذا المؤشر يعكس كفاءة الإدارة في تحقيقها الارباح من مجمل استثماراتها في الموجودات ويدل ارتفاعه على كفاءة الإدارة في الاستثمار، ويوضح الجدول (٣) إن المؤشر العام لعينة البحث قد

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

نسبة سُجّلت من حيث المتوسط كانت في مصرف الاستثمار العراقي إذ بلغت (٠,٠٢٢٦).

٤. العائد على الأموال المتاحة للتوظيف (ROF): يتم قياس هذا المؤشر من خلال المعادلة الآتية:

جدول (٤) مؤشر ROF

المؤشر العام لعينة البحث	الوسط الحسابي	السنوات										اسم المصارف
		2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
3.55	13.356	26.7	2	2.51	2.22	5.41	5.3	7.17	78.07	2.08	2.1	التجاري
	18.344	24.3	13.3	3.7	15.5	18.5	19.7	24.6	2.34	20.3	41.2	بغداد
	0.0849	0.07	0.019	0.033	0.055	0.55	0.003	0.03	0.038	0.025	0.026	الاستثمار
	0.0469	0.084	0.003	0.035	0.03	0.004	0.081	0.1	0.068	0.032	0.032	المتحد
	0.0345	0.000	0.010	0.043	0.11	0.091	0.054	0.013	0.010	0.006	0.006	الاهلي
	0.0106	0.001	0.008	0.01	0.004	0.004	0.004	0.001	0.004	0.05	0.02	سومر
	0.0319	0.013	0.009	0.005	0.006	0.077	0.035	0.043	0.059	0.035	0.036	الموصل
	0.0288	0.017	0.002	0.024	0.027	0.033	0.046	0.03	0.028	0.032	0.05	المنصور
	0.0391	0.001	0.007	0.0521	0.001	0.047	0.047	0.052	0.056	0.066	0.062	آشور

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الكشوفات المالية للمصارف المدرجة فيه.

ثانياً: التحليل المالي للمتغيرات الفرعية لإدارة

مخاطر رأس المال

يتم في هذه الفقرة اجراء التحليل المالي لثلاثة متغيرات فرعية يتم من خلالها قياس إدارة مخاطر رأس المال وهذه المتغيرات هي: رأس المال إلى مجموع الودائع Capital to Deposits ورمزه (CTD)، ورأس المال إلى الموجودات Capital to Assets والذي يرمز له بالرمز (CTA)، واخيراً رأس المال إلى اجمالي القروض Capital to Loans ورمزه (CTL)، ويمكن توضيح نتائج التحليل المالي للمتغيرات أعلاه من خلال ما يأتي:

يقيس هذا المؤشر مدى نجاح إدارة المصرف في توليد الأرباح من أمواله المتاحة بحق الملكية والودائع ويوضح الجدول (٤) إن المؤشر العام لعينة البحث قد بلغ (٣,٥٥) وإن أعلى نسبة مُسجلة في مصرف بغداد إذ بلغت (١٨,٣٤٤) من حيث المتوسط، يليها بعد ذلك مصرف التجارة بقيمة بلغت (١٣,٣٥٦) وهذا يدل على نجاح إدارة المصرفين لأموالهم المُوظفة في حق الملكية والودائع، أما أدنى نسبة فهي كانت في مصرف سومر التجاري إذ بلغت (٠,٠١٠٦) من حيث المتوسط، علماً إن المصارف السبعة المتبقية من عينة البحث لم تحقق القيمة المطلوبة.

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

١. رأس المال إلى مجموع الودائع: ويتم قياس هذا المتغير وفق المعادلة المبينة نتائجها في ادناه:

جدول (٥) مؤشر CTD

المؤشر العام لعينة البحث	الوسط الحسابي	السنوات										اسم المصارف
		2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
2.94	7.25	18.6	18.7	1.7	1.5	1.8	1.6	22.1	2.2	2.1	2.2	التجاري
	4.486	19.7	0.19	19.5	0.06	0.06	0.09	4.7	0.2	0.14	0.22	بغداد
	2.94	0.96	0.94	0.92	0.9	0.74	0.96	1.18	1.5	19.3	2	الاستثمار
	1.033	1.4	1.4	1.5	1.07	0.72	0.76	0.73	0.9	0.91	0.94	المتحد
	2.488	0.89	0.91	0.91	0.71	0.66	1.4	3.1	4.5	5.9	5.9	الاهلي
	3.941	2.2	2.3	2.3	1.56	21.7	2.2	1.12	1.58	1.95	2.5	سومر
	1.666	2.4	2.4	2.4	2.3	0.87	0.8	1.19	1.6	1.3	1.4	الموصل
	1.604	0.31	0.32	0.32	0.41	0.49	1.6	1.5	2.8	4.15	4.14	المنصور
	1.094	0.13	0.13	1.37	1.5	2	2.56	0.79	1.06	0.74	0.66	آشور

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الكشوفات المالية للمصارف المدرجة فيه.

بلغت (١,٠٩٤)، وان ارتفاع هذا المؤشر في المصرف التجاري العراقي دليل على قدرة إدارته في تأمين ودائع الزبائن من رأس المال تحاشياً للأزمات التي قد يتعرض لها المصرف نتيجة لممارسة نشاطاته أما بقية المصارف فهي أقل تفاوتاً.

يتضح من الجدول (٥) إن المتوسط العام بالنسبة لهذا المؤشر بلغ (٢,٩٤) ولم تحققه سوى ثلاثة مصارف ، هي (التجارة، بغداد، والاستثمار) وقد كان المصرف التجاري العراقي هو الأعلى نسبياً قياساً بالمصارف الأخرى حيث سجل المصرف المذكور نسبة بلغت (٧,٢٥) في حين أدنى نسبة قد سُجلت لمصرف آشور والتي

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

٢. رأس المال إلى إجمالي الموجودات (CTA): ويتم قياس هذا المتغير وفق المعادلة المبينة نتائجها في الجدول (٦):

جدول (٦) مؤشر CTA

اسم المصارف	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	الوسط الحسابي	المؤشر العام لعينة البحث
التجاري	1.2	1.2	1.2	1.01	0.85	0.75	0.55	0.6	0.59	0.3	0.825	0.92
بغداد	0.18	0.12	0.1	0.11	0.07	0.06	0.14	0.16	0.21	0.23	0.138	
الاستثمار	1.4	1.3	1.01	0.76	0.66	0.48	0.45	0.45	0.43	0.43	0.737	
المتحد	0.75	0.68	0.58	0.46	0.42	0.4	0.5	0.52	0.57	0.58	0.546	
الاھلي	2.68	2.65	2.3	1.35	0.74	0.46	0.4	0.39	0.43	0.41	1.181	
سومر	0.9	0.74	0.58	0.42	0.92	0.8	0.59	0.68	0.71	0.64	0.698	
الموصل	1	0.98	1.08	0.78	0.43	0.36	23.7	0.68	0.06	0.56	2.963	
المنصور	1.78	1.76	1.45	0.92	0.61	0.32	0.28	0.23	0.22	0.19	0.776	
آشور	0.41	0.41	0.48	0.39	0.25	0.19	0.58	0.55	0.67	0.66	0.459	

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الكشوفات المالية للمصارف المدرجة فيه.

بغداد أدنى نسبة قياساً بالمصارف عينة البحث إذ بلغت نسبته (٠,١٣٨) من حيث المتوسط وإن ارتفاع مؤشر مصرف الموصل للتنمية والاستثمار يعطي دلالة واضحة حول استثمارات المصرف من رأس ماله لكي يتحاشى المديونية لدى الغير.

يتضح من الجدول (٦) إن أعلى مؤشر كان في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار حيث بلغت قيمته (٢,٩٦٣) يليه بعد ذلك المصرف الأهلي بقيمة بلغت (١,١٨١) مقارنة بالمؤشر العام لعينة البحث والبالغ (٠,٩٢)، أما بقية المصارف السبعة فكانت دون المستوى المطلوب إذ سجلت قيم أدنى من المؤشر العام، بينما سجل مصرف

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

٣. راس المال إلى القروض الكلية: تم قياس هذا المتغير من خلال المعادلة الآتية والمبينة نتائجها في الجدول (٧):

جدول (٧) مؤشر CTL

المؤشر العام لعينة البحث	الوسط الحسابي	السنوات										اسم المصارف
		2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
0.85	1.349	0.54	5.59	0.6	0.56	0.74	0.85	1.01	1.2	1.2	1.2	التجارة
	0.178	0.095	0.24	0.15	0.14	0.57	0.076	0.11	0.1	0.12	0.18	بغداد
	1.178	0.49	0.49	0.45	0.45	0.48	0.66	0.76	5.4	1.3	1.3	الاستثمار
	0.579	0.96	0.57	0.52	0.5	0.4	0.42	0.46	0.58	0.68	0.7	المتحد
	0.792	0.56	0.61	0.47	0.49	0.46	0.74	1.35	2.3	0.66	0.28	الاهلي
	1.038	0.56	0.61	0.47	0.4	0.22	0.26	0.42	5.8	0.74	0.9	سومر
	0.773	0.7	0.71	0.68	0.72	0.65	0.43	0.78	1.08	0.98	1	الموصل
	1.213	2.01	0.24	0.23	2.8	0.32	0.61	0.92	1.4	1.8	1.8	المنصور
	0.578	0.72	0.68	0.55	1.7	0.19	0.25	0.39	0.48	0.41	0.41	آشور

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الكشوفات المالية للمصارف المدرجة فيه.

حالة الانخفاض للمؤشر في هذا المصرف مخاطرة بالنسبة له وتهديداً بالنسبة للمودعين من ناحية أموالهم المودعة.

المبحث الثاني: التحليل الاحصائي لمتغيرات البحث

يتم في هذا المبحث اجراء عمليات التحليل الاحصائي لمتغيرات البحث واختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية من خلال اجراء تحليل الارتباط Correlation analysis، وتحليل الانحدار Regression analysis، وسيتم اجراء التحليل الاحصائي حسب الفقرات الآتية:

أولاً: تحليل فرضية الارتباط

وبعد هذا المؤشر من المؤشرات المهمة لمواجهة أية خسائر ناتجة عن عدم الاسترداد وفق ما مخطط له فضلاً عن طلبات المودعين المفاجئة التي تدق جرس الإنذار لأي مصرف يرغب بالاستمرار وعدم الإفراط بسمعته اتجاه المودعين ويبين الجدول (٧) إن المصرف التجاري العراقي حقق أعلى نسبة إذ بلغت (١,٣٤٩) من حيث المتوسط، مقارنة بالمؤشر العام لعينة البحث والبالغ (٠,٨٥)، كما سجلت أدنى نسبة لخمس مصارف هي (بغداد، المتحد، الأهلي، الموصل، وأخيراً مصرف آشور) وقد كان لمصرف بغداد النسبة الأقل بينهم إذ بلغت (٠,١٧٨)، وتمثل

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

من أجل الوقوف على درجة الارتباط بين متغير البحث المستقل وهو تقييم الأداء المصرفي والمتغير التابع وهو إدارة مخاطر رأس المال، وبيان مستوى العلاقة الإحصائية بينهما فإن هذه الفقرة تتناول إجراء تحليل الارتباط لمتغيرات البحث من أجل بيان قبول أو نفي فرضية البحث

الرئيسية والتي تنص على "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين تقييم الأداء المصرفي وإدارة مخاطر رأس المال"، وبناءً على ما أظهرته نتائج الجدول (٨) فإنه يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى وذلك لأن قيمة الارتباط بلغت (٧٠,٣%) عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

جدول (٨) اختبار الفرضية H_1

Correlations			
		X	Y
X	Pearson Correlation	1	.703 [*]
	Sig. (2-tailed)		.035
	N	9	9
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

ثانياً: تحليل فرضية الانحدار (التأثير)

إن حجم التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع من الأمور المهمة والتي لا بد من الوقوف عندها كونه يعطي إشارة واضحة إلى مقدار التأثير الذي ينتج عن حجم التغير في وحدة واحدة من المتغير المستقل مقابل تغيراً كبيراً في المتغير التابع، وعلى أساس ذلك فقد جاءت الفرضية الرئيسية الثانية للكشف عن حجم هذا التأثير وانطلاقاً من مضمونها الذي ينص على "توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين تقييم الأداء المصرفي وإدارة مخاطر رأس المال"، ومن أجل الإثبات أو النفي للفرضية الرئيسية

الثانية للبحث وبيان فيما إذا كان هناك تأثير يحدثه المتغير المستقل تقييم الأداء المصرفي وبأبعاده الفرعية على المتغير التابع إدارة مخاطر رأس المال بأبعاده الفرعية، ومن خلال ما أظهرته نتائج الجدول (٩) فإنه يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لأن قيمة المعنوية قد بلغت (Sig= 0.035) وهي أصغر من مستوى المعنوية المحدد للبحث والبالغ (0.05)، وبالنسبة للقوة التفسيرية للمتغيرات الرئيسية والفرعية للمتغير المستقل في التابع فقد بلغت (49.4%) كما هو واضح في الجدول (١٠)، أما معادلة الانحدار لنموذج البحث فيمكن

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

صياغتها من خلال نتائج الجدول (١١) كما في ادناه:

$$Y = \text{Constant} + X$$

$$Y = 1.038 + 0.237 X$$

جدول (٩) اختبار الفرضية H_2

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.095	1	2.095	6.846	.035 ^b
	Residual	2.142	7	.306		
	Total	4.237	8			
a. Dependent Variable: Y						
b. Predictors: (Constant), X						

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

جدول (١٠) ملخص نموذج البحث

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.703 ^a	.494	.422	.55321
a. Predictors: (Constant), X				

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

جدول (١١) معاملات اختبار الفرضية H_2

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.038	.276		3.768	.007
	X	.237	.090	.703	2.616	.035
a. Dependent Variable: Y						

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر رأس المال

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١. إن المصرف التجاري العراقي كان الأكثر تفوقاً قياساً بالمصارف الأخرى كما موضح في الجدول (١)، حيث سجل (13.1) كمتوسط للسنوات (٢٠٠٨-٢٠١٧)، ونستنتج من ذلك إن لدى المصرف سياسة ناجحة في إدارته وتوظيفه لأمواله التي يحصل عليها من الودائع وهذا يعتبر مؤشراً إيجابياً في جذب الودائع

٢. من خلال نتائج الجدول (٢) يلاحظ إن أعلى نسبة سجلت كمتوسط للسنوات (٢٠٠٨-٢٠١٧) كانت في مصرف سومر التجاري حيث بلغت (1.67) مقارنة مع المؤشر العام البالغ (٠,٦٠) ونستنتج من ذلك نجاح قراراته الاستثمارية الناجحة قياساً بالمصارف الأخرى.

٣. من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٣) يلاحظ أن مصرف بغداد قد سجل أعلى نسبة بين المصارف الأخرى ولنفس المدة حيث بلغت قيمة معدل العائد على الموجودات للمصرف المذكور آنفاً (0.35) مقارنة بالمؤشر العام البالغ (٠,٠٩) ونستنتج من ذلك كفاءة المصرف المذكور في تحقيق الأرباح من مجمل استثماراتها في موجوداتها، أي إن ارتفاع هذا المؤشر يدل على كفاءة الإدارة في الاستثمار.

٤. من خلال ما أظهرته نتائج الجدول (٤) يتضح إن مصرف بغداد سجل أعلى نسبة عائد على الأموال المتاحة للتوظيف مقارنة مع بقية

المصارف ولنفس المدة إذ كانت قيمتها (18.3) مقارنة بالمؤشر العام البالغ (٣,٥٥) للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٧) ونستنتج من ذلك نجاح للمصرف في إدارة أمواله الموظفة في حق الملكية والودائع.

٥. من خلال نتائج التحليل الإحصائي (SPSS) يلاحظ وجود علاقات ارتباط وعلاقات تأثير بين المتغيرات الرئيسية المستقلة والمتغيرات الرئيسية التابعة، وكذلك بالنسبة للمتغيرات الفرعية المستقلة والمتغيرات التابعة.

٦. من خلال نتائج التحليل الإحصائي تم رفض وقبول بعض الفرضيات بالاعتماد على قيم الارتباط ومستوى المعنوية (٠,٠٥).

٧. إن استخدام مؤشرات مخاطر رأس المال في تقييم الأداء المصرفي يعطي صورة واضحة عن أداء المصرف وبالتالي إمكانية البحث عن الحلول المناسبة لتلك المشاكل.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة إتباع المصارف عينة البحث سياسة واضحة وسليمة في كيفية التعامل مع رأس المال الممتلك من خلال التوظيف الجيد والصحيح لما في ذلك من مصلحة تنعكس إيجابياً على الزبائن بصورة عامة وعلى المصرف بصورة خاصة.

٢. ضرورة التقييم الدقيق والمستمر للإداء المصرفي للحد أو التقليل من مخاطر رأس المال ومن تبعاتها مستقبلاً.

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

٣. ضرورة الاطلاع من قبل الزبائن على المعلومات المصرفية الخاصة بإداء المصرف المتوقع التعامل معه لغرض تعزيز توقعاتهم حول أداء المصرف المستقبلي.
٤. يجب على المصارف عينة البحث الاستفادة من نتائج تقييم الأداء في تعديل ما تسفر عنه تلك النتائج من انحرافات والتغلب عليها وكذلك تدعيم ما تسفر عنه تلك النتائج من الإيجابيات.
٥. ضرورة دراسة البنود التي تتأثر بالتغيرات نتيجة العمل المصرفي سواءً بجانب الموجودات أو المطلوبات بالشكل الذي يؤدي إلى تخفيض حجم المخاطر التي قد تتعرض لها المصارف نتيجة تلك التحركات والاستفادة منها إيجابياً بهدف تحقيق الأرباح وتحسين الأداء.

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

١. الحسيني، فلاح حسن والدوري، مؤيد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ "إدارة البنوك - مدخل كمي واستراتيجي معاصر" ط ٤، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٢. الموسوي، حيدر يونس، ٢٠٠٩ "أثر الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مؤشرات سوق الأوراق المالية" أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة.
٣. المشهدي، أثير عبد الأمير حسوني، ٢٠٠٢ "نظام الحوافز وأثره في الأداء المصرفي" رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة القادسية.
٤. نوري، كرار نزار وسعيد، بلال نوري، ٢٠١٧، استخدام مؤشرات مخاطر رأس المال في تقييم الربحية المصرفية، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، المجلد (٢٥)، العدد (١).
٥. عبد السادة، ميثاق هاتف وناظم، إلهام وسعيد، بلال نوري، ٢٠٠٨، تقييم الأداء المصرفي باعتماد تحليل نسب السيولة والربحية (دراسة مقارنة بين مصارف عراقية وأردنية)، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد (٦)، العدد (١).
٦. الشرع، عقيل شاكر، والهروشي، باسم محمد عودة، ٢٠١٩ "أثر إدارة مخاطر السيولة ورأس المال على درجة الأمان المصرفي" مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد (١١)، العدد (١).
٧. بسام، أسعد، ٢٠١٨ "تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج (CAMELS)" مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد (١)، المجلد (٤٩).
٨. صالح، عادل حرجوش، وسالم، مؤيد سعيد، ٢٠٠٩ "إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي" عالم الكتب الحديث، عمان - الأردن.
٩. عبد الستار، رجاء رشيد، ٢٠١٢ "تقويم الأداء المصرفي لمصرف الرشيد وأهميته في قياس مخاطر السيولة المصرفية" مجلة كلية بغداد الجامعة للعلوم الاقتصادية، العدد (٣١).
١٠. فهد، نصر حمود مزنان، ٢٠٠٩ "أثر العمليات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية" دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
١١. قرشي، محمد جموعي، ٢٠٠٠ "تقييم المؤسسات المصرفية - دراسة حالة لمجموعة من البنوك الجزائرية للمدة (١٩٩٤ - ٢٠٠٠)" مجلة الباحث، العدد (٣).
١٢. محسن، مها مزهر، ٢٠١٦ "اختبار الاستقرار المالي للقطاع المصرفي في العراق على وفق النسب المعيارية خلال المدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)" مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (٩٢)، المجلد (٢٢).

دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Adam , Mustafa Hassan Mohammad , 2014 , Evaluating the financial performance of Banks using financial ratios , by European Journal of accounting and finance Research , VOL,2, NO , 6.
2. Adam, Hays, 2019, Capital Adequacy of a bank measured, by research in the financing of institutions, USA.
3. AL- Ghahadah, Abdul Razzak, & Soda, Mohammad Zakaria, 2015, the financial indicators and their role in judging the efficiency of commercial Banks performance.
4. Helhel , Yesim , 2014 , Evaluating the performance of the commercial Banks in Georgia , by Journal of finance and Accounting , VOL , 5 , NO , 22 .
5. Jako, bus Young , 2012 , The use key risk indicators , by Banks as an operational risk Management tools A south Africa perspective , corporate ownership control , VOL . 9.
6. Makori , Daniel Mogaka & Jagongo , Ambrose , 2013 , Working capital Management and fir profitability : Empirical Evidence from manufacturing and construction firms Listed on securities Exchange , Kenya , by International Journal of accounting and Taxation , VOL , 1.
7. , Bitar, Mohammad & Kuntara, pukthuanthong & Thomas, Waljerk, 2018, The effect of capital ratios on the risk, efficiency and profitability of bank, by Article in Journal of International Markets institutions and money, VOL, 53.
8. Rose, Peter.S, 1999, Commercial Bank Management" 4thed, Irwin, by McGraw Hill, USA.
9. Rose, Peter.S, & Hudgings, Sylvia .C, 2010, Bank Management and financial services, Eighth Edition, by McGraw Hill, USA.
10. Fathi, Saeed, & Fatemeh, Zarei , & Sharif, Shakarchizadeh , 2012 , Studying the role of financial risk Management on return on Equity , by International Journal of Business and Management, VOL, 7 , NO, 9.
11. Steven fries & Damien, Neven & Paul, Seabright, 2002, Bank performance in transition Economies, by Graduate institute International studies, university of Geneva.
12. Saragih, Joanna , 2008, The Effect of return on Assets(ROA), Return on Equity (ROE), and debt to equity ratio(DER) on stock Return in whole sale and retail trade Companies listed in Indonesia stock exchange, by Human Journal, Research Article, VOL,8,NO.3

Role of banking performance evaluation in the management of capital risks Applied study of a sample of listed commercial banks in (ISX) for the period (2008 -2017)

The most important achieved results are the need for banks to follow the research sample policies adopted in how to deal with the ownership of capital in terms of good and proper employment for the benefit of positive for the benefit of shareholders and depositors alike, the research also concluded the need for banks to evaluate their performance through Identify the deviations in its business and find out the reasons and find ways to address them, and finally strive to be the evaluation of banking performance depends mainly on the index of capital owned to deposits as it helps to reduce the risk of capital, and avoid the bank some problems that Potentially exposed.

Key words

Banking Performance Assessment, Capital Risk Management, Return on Deposits, Return on Equity, Return on Assets, Return on Funds Available for Employment.

Abstract

The main objective of the current research is to shed light on banking performance and its evaluation by relying on the optimal management of the capital risks faced by banks in general, and these risks that occur due to unjustified negligence or lack of optimal guidance of the capital in areas or activities that require coverage of obligations Finance towards others.

The capital risks are reflected on the performance of banks clearly and affect the overall picture of the bank by giving a perception of the inability to cope with those risks, as well as for the realized profits necessary funds on sudden demand, and on the basis of which a number of commercial banks have been selected and listed in the Iraqi market Some financial indicators were used to evaluate banking performance and capital risk management, as well as some statistical methods provided by the statistical program (SPSS) to test research assumes.

..... دور تقييم الأداء المصرفي في إدارة مخاطر راس المال